

شرح نونية ابن القيم (7- المقدمة) 7- (الثلاثاء 8-3-1441هـ)

عبدالكريم الخضير

الحمد لله وعليكم السلام ورحمة استغفر الله استغفر الله استغفر شباب تعليم القرية. اه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته فاته مبغضا في القراءة نعم قراءة كانت وش وقفت عليه هو نفسه نفس الموقع نفس الموقع. فمن كان لذكر اسمائه هذا وقفت -

00:00:00

وانا واقف عليه. نعم يا سلام. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - 00:02:06

يا ارحم الراحمين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا. وعنهما معرضا نافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا وعنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا. حتى تعود القلوب على قلبين. قلب - 00:02:26

قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته. ونعيمه وقرة عينه. لو فارقه ذكرها او محبتها ساعة لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يرد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل. ويقول واذا - 00:02:56

قضيت الفؤاد تناسيا الفيت وحشائي بذاك شحاحا. ويقول اذا مرضنا اتداوينا بذكركم فنترك الذكر احيانا فننتكس. ومن المحال ان يذكر من هو محارب لصفاته نافر من سماعها معرض بكليته عنها - 00:03:26

في خطأ يحصل عليك. وين؟ زاعم ان السلامة في ذلك. كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. والاعراض عن العزيز الرحيم. فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه. ولا افرح بشيء قط - 00:03:56

فرحه بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه سراق الاعراض عنها والنفرة والتنفير شو في النسخة نسخة طاء وكذا بالعبد خذلانا ان يضرب على به سراق الاعراض عنها والنفرة والتنفير. والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع لم ينفع الا - 00:04:26

معرفة الله تعالى والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى الايمان به والايمان به وبصفاته واسمائه الا بعد معرفة وبعد الايمان الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه. حسب اليقين - 00:05:11

والقلب الثاني. تقرأ طيب هم نقف هنا. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين سبق في كلام المؤلف رحمه الله تعالى - 00:05:50

ان هذا الباب باب الاسماء والصفات الم تعلق بالله جل وعلا اشرف مطلوب. لشرف معلومه. والحاج اليه بالنسبة للمسلم اشد من الحاجة الى الطعام والشراب. فقدان الطعام والشراب يفقد الحياة الدنيا. وبفقدان هذا الباب من قلب المؤمن يفقد الحياة الحقيقية -

00:06:21

والحياة الابدية وشتان ما بين البابين شتان ما بين الامرين مع الاسف اننا نلاحظ كثير من طلاب العلم همهم وهذا تقدم ونهت عليه وذكرته اكثر من مرة وفي مناسبات من هذه الدروس - 00:06:59

ان بعض طلاب العلم لا يولييه ما يستحقه من العناية تجد بعض اهل العلم الذين يجلسون للتدريس يهتمون بالفقه العملي ويكون هو اهمهم مقصودهم وما يخدم هذا الفقه العملي من - 00:07:28

الحديث الحديث علوم الالة تخدم العلم كله. يقرأ في احاديث الاحكام ليتوصل بها الى معرفة الاحكام العملية ويقرأ في كتب اهل العلم مصنفة في مسائل الاحكام العملية مع ان هذا هو الفقه الاكبر - 00:07:53

ولو عرض حقيقة الامر لما غفل عن مثل هذا طرفه عين ورأينا وقد ذكرت هذا من شيوخنا من يبكي عند سماع مثل هذا الكلام لانه

قدح في الذات الالهية من كلام المبتدعة يبكي بكاء مرا - 00:08:21

بينما تمر به المواعظ والاليات التي والاحاديث التي كالصياء للقلوب فيتأثر بها ويتفاعل معها على ما يقولون لكن هذا طبعاً لماذا؟ لانه عرف حقيقة الحال لو شخص يقدر في ابيك - 00:08:50

تجد ان الالم يعتصر قلبك. انت لا تستطيع ان ترد عليه تجد الالم يعتصر قلبك. فضلا عن ان يؤذيه باذى حسي فاذا كان في مخلوق فاذا كان هؤلاء المبتدع يقدرحون في الله جل وعلا - 00:09:17

الذي له اعظم المنة عليك وعلى غيرك من المخلوقات فمثل هذا يجب ان يعطى حقه مر في كلام المؤلف رحمه الله تعالى ما يكفي وسيأتي ما يؤيد هذا الكلام من كلامه رحمه الله. يقول فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا. بعض - 00:09:41

الناس خلاص ترسخ في ذهنه ان هذا الباب مقترن ومرتبب بالمبتدعة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتريدية وغيرهم. وانتهى وقتهم انتهى قل ما فيه جهمية فيه جهمية يقول ما في معتزلة وما اكثر معتزلة في - 00:10:12

الزمان الذين يقدمون العقل على النص وقل مثل هذا في بقية الطوائف واما الروافض فلا يحتاج الى استدلال على وجودهم امرهم اشهر من ان يقال هم موجودون او غير موجودين - 00:10:45

والروافض موعلون في هذا الباب منكرون للاسماء والصفات فهم معتزلة في هذا الباب وجاهمية في ابواب اخرى وجبرية في باب القدر وعندهم امور يعني اجتمعت فيهم زبالة المذاهب نسأل الله العافية. وقد رفعوا عقيرتهم في مطلع هذا القرن - 00:11:06

لما جاء امامهم ومقدمهم وصاروا يعلنون ويشهرون ملاعبهم ولهم من القنوات ما تبث سمومه والله المستعان. فعلى طالب العلم ان لا يزهده في مثل هذا الباب هذا باب عظيم عظيم جدا. لماذا؟ لانه شرفه مرتبط بالله جل وعلا. ومعرفته - 00:11:39

معرفة اسمائه وصفاته اذا لم تعرف ربك كيف تعبد عن قناعة كيف تعبد على مراده اذا لم تعرفه كيف تخافه وترجوه اذا لم تعرف اسماءه كيف تدعوه تتعرض لرحمته لانه الرحمن الرحيم - 00:12:05

تتعرض لنصره تتعرض عطائه ومنه وكرمه وجوده لانك تستحضر هذه الصفات وهكذا واما بالنسبة للصفات التي ينكرها جملة المعتزلة وقبلهم الجهمية وينكر بعضها من نكر الاشاعرة انا ما رأيت في الباب اعظم من حديث ثم يأتيهم بصورته التي يعرفونها

فيسجدون له - 00:12:31

الذي ينكر الصفات ولا يعترف بها ولا يؤمن بها كيف يعرفه بصفاته ترى امر ليس بالسهل دعونا من مسألة الاعذار التي يلتبسها بعض العلماء فئات منهم اما لانه ما جهل الامر او انه ما بلغه ما بلغه الحق على وجهه او كذا او كذا او اعتذر لرأس - 00:13:13

من رؤوسهم لعذر رآه مناسب بالنسبة لهذا الشخص او لذلك هذه امور جزئية ما تم ما تعني الاصل المسألة يعني من اعظم من وقع في هذا الباب باشد عبارة ووضح طريق الرازي - 00:13:45

الذي كلامه مثل السم وتأثيره في النفوس اعظم من تأثير السحر لانه اعطي بيان واعطي بلاغه واعطي تنظيم رأي الناضج ومرتب لكنه على غير هدى. لانه جعل قائده بدل الكتاب والسنة. كلام الاقدمين - 00:14:12

من الفلاسفة وغيرهم فضل السبيل واعترف على نفسه بذلك يسأل عنه شيخ الاسلام فيقول واما ابو عبد الله ابن الخطيب ابو عبد الله الرازي المعروف بابن الخطيب فيطعن كثير من الناس في قصده. لا شك ان الذي يقرأ في كتابه يبطعن - 00:14:42

لا مفر لكن شيخ الاسلام لسعة افقه وشدة رحمته ورأفته بالخصوم هذا معروف عنه يقول الذي اراه انه ينصر ما يراه الحق هو يرى ان هذا هو الحق وينصره النتائج التي اظهرتها سلوكياتهم عليهم وعلى غيرهم - 00:15:11

الفارابي في نهاية عمره اعتزل ولزم البيت العتيق جاور والنتيجة لزم الصيام والقيام وكان يفطر على الخمر المعتق وافندة الحملان. نسأل الله العافية بينما تجد اهل السنة وان كانوا في بعضهم في العلم اقل عندهم من العمل هم عندهم - 00:15:46

من الخشية لله جل وعلا شيء يعني تقر به العيون وتجدهم عند الخاتمة يحصل لهم ما يحصل من حسننها ونضارة الوجوه والله المستعان فهذه امور بشارات معجلة وتلك نذرات معجلة - 00:16:27

نسأل الله العافية فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبوطا وعنهما معرضا نافرا ومنفرا يعني اي طالب علم تقول له تقرأ في كتاب مثلا حب

عليك زاد المعاد ولا الصواعق المرسله لابن القيم - [00:16:52](#)

ها صاد الماء ها؟ عندك انت. انا اقول احد طلاب العلم. ها بزاف بزاف والله كتر من الناس عندهم الزاد يعني يعني سلس ومرن

واحكام ملموسة وستراها وتطبقها في كلام بديع - [00:17:21](#)

مرتب يعني ما في شك ان الهدي اعجاب ما اقول اعجاز لكنه ابداع والصواعق اشد منه. لمن الف هذا الباب. ولا اللي ما الفه كثير من

الناس اذا جاء التوحيد في دروس المشائخ قديما الذين يقرأ عليهم في في الدرس الواحد عشرة كتب او - [00:17:52](#)

واكثر تجده عند حتى التفسير احيانا ينفرون منه يقول انه ما نستفيد من ابن كثير. حدثنا قال حدثنا يبدو شيء عملي ملموس. واذا

خرج من الدرس تذكر فاذا وجد في نفسه شيء يردده يقول استفدت - [00:18:22](#)

لكن اذا سمع من تفسير ابن كثير او ابن جرير عشر صفحات تقول وش الحصيله ضعيف ضئيلة او يمكن ما يستحضر شيء. لكن اذا

استحضرت ان هذا مرتبط بكلام الله جل وعلا. الذي هو - [00:18:45](#)

الكلام واعظم الكلام ذلت نفسك لمثل هذا فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنهما معرضا نافرا ومنفرا. نافرا بنفسه وطبعه عنها

وانت اختبر نفسك هل تجد لكتب الاعتقاد لا سيما المروية عن السلف بالاسانيد - [00:19:07](#)

نفسك تنقاد اليها اكثر مما تنقاد الى غيرها فتش نفسك. نافرا ومنفرا. قلت هذه كتب زمانها انتهى. ينفر عنها في بداية الطلب في

المرحلة المتوسطة دخلت مكتبة ابشتري تفسير ابن كثير - [00:19:50](#)

رأني احد المدرسين وهو من الوافدين قال وين انت رايح هذا انتهى وقته وانتهى زمانه ويدلني على تفسير من تفاسير المعاصرين

التي تقرأ منها او ما قرأت لكن فتشت ولا جاهز لي. تقرأ منه الصفحات وتخرج بدون فائدة. كلام انشائي ما تمسك منه شيء -

[00:20:21](#)

صحيح اللي ما تعود على حدثنا وسمعنا واخبرنا وروايات متعددة ومتكررة قد يمل وكنا من قبل ان يختصر تفسير ابن كثير عشان

رأبي احنا من اسرائيليات واسانيد وناخذ الزبدة مباشرة. فحصل - [00:20:58](#)

ثم ماذا رجعنا الى الاصل وجدنا انه ما يشفي ولا يكفي الا الاصل. وعلى كل حال الناس شارب وعندهم ميول احد يميل الى الرواية

عاد يميل الى الدراية فتجده يفضل هذا - [00:21:24](#)

تفسير على ذا او ذاك كله يشربون وان شاء الله الكل على خير ما داموا يديمون النظر في كتاب الله جل وعلا وما يعين على فهمه

نافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا - [00:21:47](#)

كما تدين تدان العوام عندهم عبارة ما ادري تعرفونه ولا ما تعرفونه انت وربك يكون القلوب شواهد ها القلوب شواهد انت تحب هذا

الرجل لابد ان يكون قلبه يحبك مو موجودة العبارة عند العامة. موجودة - [00:22:07](#)

فلا شك ان تبادل المحبة ما يمكن ان تجد شخص تبغضه وتكرهه اشد البغض والكراهة وتجده يبادلك المودة والمحبة قد يكون هذا

بين زوجين لامر خارج تجد الزوج يكره هذه الزوجة ومتعلقة به عند مودة ومحبة لان لا من اجلك انما هو من - [00:22:43](#)

من اجلها وقل العكس لو صار. لكن المحبة الخالصة لله جل وعلا موجودة وهي من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله.

وما عندنا الله جل وعلا اشد له بغضا اذا كان معرضا عنه عن ذكره - [00:23:12](#)

وهذا مجرد تنظير لا مشابهة ولا مطابقة ولا مماثلة. لكن من انى لك ان تكره شخص ويعرف عنك هذا وتريد منه ان يحبك فيه

الكراهية وفيه ها وشو لا يحبه - [00:23:38](#)

وكره الله بعطائه القرار موجود. والمقت اشد البغض. المقت اشد البغض وين اذا كان يمقت اذا كان يمقت وهو اشد البغض ها؟ ايه

وارد يا شيخ وعنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا الذي هو اشد البغض. حتى - [00:24:15](#)

حتى تعود القلوب على قلبين. يعني تنقسم قسمين. على قلبين قلب بدل. ويجوز الرفع ولو قال احدهما قلب والثاني كذا كما سيأتي

ترجح الرفع ضرب الله مثلا رجلين احدهما قلب لو ظبط هكذا ويقول يجوز بالكسر المحقق. ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته -

[00:25:06](#)

يعني مثل الماء بالنسبة للحوت. اذا اخرج منه مات كما ان الذكر لبعض القلوب مثل الماء بالنسبة للحوت قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه الان الشعراء الذين عرفوا بالحب لبعض النساء ونسبوا اليهن - [00:25:52](#)

كسير عزة ومجنون ليلي وجميل بثينة تجده اذا ذكرت عنده كأنه نائم من الاسبوع مثل المقويات والمنشطات بالنسبة لهم وهذا في شأن امرأة يمكن يخطر له غيرها واجمل منها او كذا - [00:26:32](#)

ينسى عدم الصيام ما كأنها مرت عليه ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه. لو فارقه ذكرها ومحبتها ساعة لاستغاث نستغاس بالله جل وعلا قائلا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:27:08](#)

ليعود الى ما كان عليه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم في اليوم اكثر من مئة مرة. وحفظ عنه الاستغفار في اجلس اكثر من سبعين مرة - [00:27:42](#)

فلسان حاله يقول اه نعم نعم ما جاءت الصوم مع الذي ذكر الحديث قال فلسان حاله يقول يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل - [00:28:11](#)

نسيان من نسيان المحبوب وهذا البيت كما ذكر كما هو معروف للمتنبى ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين من اشهر الشعراء في المئة الرابعة وديوانه من اشهر الدواوين وشروحه من اكثر الشروح - [00:28:53](#)

ويقول واذا تقاضيت واذا تقاضيت الفؤاد تناسيا يعني حاسبت الفؤاد واردت منه ان ينسى ينسى المحبوب الفيت احشائي بذاك شحاحا الفيت احشاء احشائي بذلك شحاحا يعني شحيحة والشح اشد البخل - [00:29:31](#)

او البخل مع الحرص فهو يبخل ويشح بالاستجابة الى من يأمره بهذا التناسي والبيت شطره الاخير لابن الفارظ. وموجود في ديوانه ويقول المحقق وصدره في ديوانه واذا دعيت الى تناسي عهدكم - [00:30:09](#)

ومعروفا انه من اهل وحدة الوجود ومن الغلاة في التصوف ومع الاسف عندي والو مطبوع ومتداول ومشروح مشروح وفي شرح الاربعة للفشل يقول قال الامام ابن الفارظ ما لهاش صفة من هؤلاء الغلاة مع شدة ما عرف عنهم من غلو شديد - [00:30:44](#)

تجد لهم اتباع الفشني في شرح الاربعة يقول قال الامام ابن الفارظ رد الله رأس من كان له معارظ. نسأل الله العافية ها وهما ما تعارضوا اللي يسأل ما عارضه يسأل يقول - [00:31:18](#)

من كان له معارظ يعني قد يقول قائل اذا كان بهذه المثابة كيف استشهد بكلام؟ مر علينا امس في الدرس الشعر في المسجد وطولنا حول هذه المسألة وذكر الشواهد التي فيها بعض الفحش - [00:31:48](#)

في المسجد واللي حضر الدرس امس يذكر هذا وهنا يقال هذا البيت لهذا الشخص فعلى كل حال والايش المؤلف يستدل به على شيء يريد تثبيته وانه اذا اشرب القلب حب شيء - [00:32:19](#)

صعب ان يتركه او ينساه والقلب اذا وزع فيه الحب ضعف فمن كان حبه لله وفي الله افلح وانجح ومن كان حبه لهوى او لدنيا او لطمع او ما اشبه ذلك - [00:32:47](#)

خاب وخسر ها لا شك اذا توزع الحب تجده يحب فلانة ويحب فلان ويحب المال الفلاني فلانة ويحب حتى محبة ما اصله مما يقرب الى الله لكنه من باب الوسائل - [00:33:17](#)

يتوزع بلا شك يعني رأينا هذا في اصحاب الكتب اذا فتنوا بها فتنة تزيد عن الحاجة تجد اولها انه يعذب بها فكل حاب معذب بمحبوبه. لانه يخشى عليه ان يأتيه تلف - [00:33:49](#)

بعدين نقص يعطي كذا حتى المحبة الجبلية للمرء للنساء والاولاد تخشى ان يمرض واذا مرض ما نمت واذا نمت الى اخره. فالمحبة الاصل ان تكون لله جل وعلا. لفظ الشرط - [00:34:15](#)

ضعف. ايه ها وشو الحب الحب القلب ما فهمت شلون تقول. يقول ما هو الذي يضعف هل هو الحب او القلب؟ لا يضعف الحب اذا توزع مثل ماذا توزع ادنى شيء على مجموعة وتعطيه واحد - [00:34:37](#)

هم؟ ايه هذا المقصود الشافعي؟ طيب انت شخص يملك مئات الملايين وليس له الا وارث واحد واخر نظيره في التجارة وورثته

حدث ولا حرج هذا لا شك انه اذا وزع الشيء يضعف. تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا واذا - [00:35:11](#)

نعم ليس فيها محذور حتى اهل العلم يتداولون مثل والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تطفنه ينطم يعني الكلام اللي بس المقصود انك ما تذكر الناظم حدثاء الاحلام - [00:35:37](#)

لئلا يعجبهم هذا ويبحثون عن البقية ويتأثرون بها فهمت مثال وهذا مسألة الترويح معروفة عند اهل العلم اذا اردت ان تروج من دون ذكر قائله. اما خشية ان لا يروج الكلام مثل ما فعل صاحب - [00:36:14](#)

شرح الطحاوية كلهم يقول عن شيخ الاسلام وابن القيم وما اشار اليهما ولا مرة واحدة لئلا يهجر الكتاب او يتلف الكتاب لانه في وقت كانت مؤلفات الشيخين تحرق. واحيانا يروج الشيء - [00:36:45](#)

ذكر بذكر وان كان في الاصل انه لا يسوغ الذكر لكن من باب الترويح تجد مؤلفات الصنعاني والشوكاني نعم يروجون كتبهم بذكر مذاهب الزيدية والهادوية وكذا وكذا من اجل ان يروج الكتاب لان - [00:37:09](#)

في وقتهم غالب سكان اليمن. كما قال الصنعاني نفسه. فلو لم يذكروا هذا من باب الترويح يعني لا اقوالهم لا يعتقد بها استمتعوا بالفتنة في وقت ويريد اخذ كلام جيد له من دون نسبة اليه - [00:37:35](#)

تميز في فن معين لكن عنده شوائب في امور اخرى وهو لا يريد ان يصلي لان لا يفتتن به اعجبه الكلام هذا ولا يريد ان ينسب لنفسه امانة لنعمة قال بعضهم ايه - [00:37:55](#)

فالصحيح موجود وين من الترويح نوع من الترويح لانه ذكر اسمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما راجعت فيه البلدان التي طبعت ووزعت فيها ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم فترك الذكر احيانا فننتكس - [00:38:17](#)

الان في علم النفس يذكرون التوصل الى ما يريدون بذكر المحبوب تجده او تجد هذا مريض ولا يعقل من شدة المرض ثم يذكر له اشياء فيستيقظ او يغير وضعه تدب اليه الحياة - [00:38:57](#)

وبالمقابل شيوخ عرفناهم ونسمي منهم ان نسمي. يحصل لهم ما يحصل من حوادث يدخلون العناية المركزة ويسمع القرآن واضحا منهم وبعضهم تفتتح القراءة عنده فيكمل ولو ناديته بجميع اسمائه ما اجاب - [00:39:38](#)

قالوا عن شيخ في مصر قبل خمس سنوات احتاج الى عملية جراحية وقررت العملية في الساعة كذا فقال انظروني دقائق حتى اقرأ حزبي رفضوا قال انظروني حتى اشرع في حزبي. من نصيبه من القرآن - [00:40:16](#)

فشرع فيه فبدأوا العملية وبنجوه وانتهاوا وهو يكرهه وش عندك ترى مصري ذا اقول لك ما انا بقول لك ها الخير موجود في كل مكان. والامة فيها خير الى قيام الساعة. هم. الخير موجود في امتي الى قيام الساعة - [00:40:51](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ووجد يعني يجينا اسئلة من فتاة بنجلاديشية تسأل عن دقائق العلم وتقول ان فاتكم شيء من حلقات الكتاب الفلاني في عندي. وش تقول؟ وامرأة في المغرب تسأل عن - [00:41:22](#)

سماع الدروس وهي تغسل الملابس في الحمام السماعات في اذنيها والحمد لله يعني الخير موجود. فاقول ان مثل هذه الامور القلب اذا اردته في وقت الطيق فاحمله على ما ما يستحق من - [00:41:48](#)

من من التفرغ له وهو الله جل وعلا. من يستحق هذا التفرق وما يقرب اليه والحب الجبلي والحب الادنى ما في اشكال. ما حد بيمنع من حب الولد هذه امور جبلية من حب المال زين للناس - [00:42:15](#)

حب الشهوات الى اخره وذكر ابن القيم وغيره عند الخاتمة من يذكر له شيء او تذكر له الشهادة فينطق بما كان باهجا به في حياته وهذا باب واسع. اذا اذا مرضنا تداوينا بذكركم. مثل ما قالوا عن بعض الناس - [00:42:37](#)

انه في حال الاعياء الشديد في حال المرض الذي لا يعي معه يذكر عنده فلان او فلان فيصحو او يستجيب قال رحمه الله ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته - [00:43:09](#)

ومن المحال شو العبارة؟ اي لا هذا اللي عندنا وش عندك انت تذكر ايه الذي لا يؤمن بالصفات ولا يعترف بها وينفر من ذكرها ويكرهها ويمقتها هل يتذكر قلبه او يلهج بذكر الله جل وعلا؟ وهو محارب لصفاته نافر من سماعها - [00:43:36](#)

معرض بكليته عنها معرض بكليته زاعم ان السلامة في ذلك يعني في المحاربة والنفور والاعراض عن اسماء الله جل وعلا
وصفاته زاعم ان السلامة في ذلك كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. يعني ان هذا ما ذكر - [00:44:33](#)
من محاربة الصفات والنفرة من سماعها هذا هذه هي عين الجهالة والخذلان الجهالة معروفة والخذلان الاسلام للعدو. ان يخلي بينك
المخدول وخلي بينه وبين ما يظنه بينه وبين ما يضره - [00:45:08](#)
ها اسلام يعني ما هو بالاسلام الدين ولا يسلم المسلم اخو المسلم الى ان قال ولا يسلمه. يعني لا يخلي بينه وبين عدوه. فيخذه.
والاعراض عن العزيز فليس القلب الصحيح قط - [00:45:39](#)
فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى لماذا لانه اغلى شيء واحب شيء في الوجود ربه الذي خلقه
واوجده واغدق عليه النعم وهده لهذا الدين - [00:46:13](#)
لو ان شخصا اهدى اليك هدية واخر انقذك من كارثة. واخر قال فعل كل يوم تبي تحبه لكن ايهم حب عليك اللي يهدي عليك هدية
يسيرة او كبيرة بعد ان هدى عليك قلم واحد اهدى عليك سيارة واحد واخذ وثالث اهدى اليك بيت - [00:46:39](#)
واحد وجدك مصدوم وتترفس في الشارع ونقلك الى المستشفى صار سببا في حياتك. لا شك انهم يتفاوتون فكيف بالمنعم حقيقي هو
الله جل وعلا سبحانه جل في علاه فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه. ولا -
[00:47:04](#)
افرح بشيء قط كفرحه بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يظرب على قلبه سراق سراق يعني حاجز من سور او خيمة او بيتا المهم انه
سراق يحول بينه وبين ما يريد. وكفى بالعبد خذلانا - [00:47:37](#)
ان يظرب على قلبه سراق الاعراض. عنها عن الاسماء والصفات والنفرة والتنفير او النفرة والتنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع
الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه. الان في الدراسات - [00:48:09](#)
هذا يتخصص في القرآن وعلومه. وهذا يتخصص في العقيدة. وهذا في الحديث. وهذا في الفقه. وهذا في ادب وهذا في التاريخ
وذاك في الادب الفرنسي وذاك في الادب سي ان نعم - [00:48:37](#)
اكثر هذه التخصصات لا تنفع الا اذا استغلت واستعملت وسيلة وسيلة تتخذ الى ما يرضي الله جل وعلا قد يكون يقول اتخصص في
الادب الفرنسي مثلا وتعلم لغتهم واوغل فيها لدعوههم - [00:49:01](#)
لكي ادعو. وقد يقول الطبيب انا اتخصص في الطب لانقذ واساعد اخواني المرضى من الامور لا شك انها بمقاصدها لكن لا يستوي من
يتخصص في كلام الله جل وعلا او كلام رسوله - [00:49:30](#)
او العقيدة التي نحن بصدد تقرير فضلها مع من يتخصص في ادب ويقال كما قال في مجموعة من طلاب العلم واحد متخصص في
الادب. يتحدثون والله انا عندي افضل تاب - [00:49:50](#)
وتخصص الفقه مثلا المغني والثاني متخصص بالتاريخ يقول عندي البداية والنهاية ما لها نظير وذاك يقول كتاب الاغاني ما صنف
مثله يستوون هؤلاء ها لا يستوون والاشتغال بما لو كان حقا يعني افترض انه كله حق - [00:50:09](#)
فيما في هذا الكتاب لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به. ثم بعد ذلك هذا الكتاب كله صحيح مع ان تواريخ فيها ما فيها وكتب
الادب فيها ما فيها من من السقط والسفه وغير ذلك من العلوم. لكن كل - [00:50:42](#)
هذه تنفع اذا اذا عرف الله جل وعلا وسخر هذه العلوم لخدمة دينه. الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه اما بدون
ذلك بدون الايمان بالله وصفاته واسمائه كلها ما تنفع. حتى - [00:51:07](#)
خصص في القرآن الا اذا ترتب عليه هداية بسبب تدبره للقرآن الا فالمستشرقون وهم اخبث الكفار تخصصوا في القرآن واطلعوا على
خفايا وفهرسوا فهارس ما ما فعله المسلمون وفي السنة كذلك. والذي يغلب على الظن ان خدمتهم للكتاب والسنة بهذه فارس الدقيقة
- [00:51:42](#)
من اجل ان ييسروا على انفسهم الرجوع اليها متى شاءوا. لينالوا منها ما ينالون ولا بدون نية تجلس سنين طويلة تنخل كتب وتطلعها

بالكلمة وتفهرس هذه الكلمات من اجل ماشي. ها؟ سخرهم الله لكن اهدافهم واضحة - [00:52:16](#)

ها اقول منهم كذلك اخوك الذكر صحيح الا بعد معرفة الله تعالى والايامن به وصفاته واسمائهم والقلب الثاني قلبها اقرأ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. والقلب الثاني قلب مضروب بسياط جهالة - [00:52:46](#)

وعن معرفة ربه ومحبه مصدود. وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود قد قام قد قام شيها من الكلام الباطل وارتوى من ماء اجل غير طائل تعج من هوايات الصفات واحاديثها الى الله عجيها. وتضج منه الى منزلها ضجيجا - [00:53:15](#)

مما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويولي معانيها تغييرا وتبيلا. قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيا لردّها ضروبا من القوانين. واذا دعي الى تحكيمها ابا واستكبر وقالت الكادلة اللفظية لا تفيد شيئا من اليقين. قد اتخذت تأويل جنة يتترس - [00:53:45](#)

من مواقع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد بها القلوب عن طريق العلم والايامن. مزج البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم والانبياء لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء. خلع عليه الكلام الباطل - [00:54:15](#)

خلعة الجهل والتجهيل. فهو يتعثر في اذيال التكفير لاهل الحديث. والتبديع لهم قد طاف على ابواب الاراء والمذاهب يتكفف اربابها. فامتنى باخس المواهب والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان. فابتلي - [00:54:45](#)

الوقوف على الابواب السافلة المليئة بالخبيبة والحرمان. قد لبس حلة منسوجة من الجهل والشبه والعناد. فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق. اخذته العزة بالاثم حسبه جهنم ولبس المهاد. فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان - [00:55:15](#)

وما شد الجنانية بي على السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الرحمن وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان اظن انتهى القلب الثاني صراحة هذا يقول يبرز بعض الناس في العلم - [00:55:45](#)

يبرز بعض الناس في العلم ثم ما يلبث ان يشتهر امره بين الناس ويظهر له ما عنده من غزارة العلم وكثرة المحفوظات وجميل الفوائد من علم الكتاب والسنة وما يتعلق بهما ثم يظهر كلامه في عقيدته - [00:57:11](#)

وان عنده تخليطا في بعض الابواب في العقيدة كالاسماء والصفات. والسؤال هل يقال يقول مع انهم يكونون من خارج هذه البلاد الله المستعان. هل يقال في من سبق وصفه كما يقال في النووي وابن حجر يعني وغيرهما من - [00:57:39](#)

لما السابقين ممن صار عندهم لوث في مسائل الاعتقاد مع بروزهم في علوم اخرى لا سيما في الحديث والرواية والتعبد والزهادة كما هو معلوم عن النووي وغيره. ام يقال هؤلاء مختلفون - [00:58:12](#)

فهم غير معذورين بجهل او بظرف الزمان او نحو ذلك والحق الان تبين لا يخفى. لا شك ان الحق وبلوغ الحجة وظهور مذهب السلف في ايامنا هذه اظهر منه في وقت - [00:58:41](#)

بن حجر والنووي فرق بين ان تكون الصفة الغالبة في البلاد الاسلامية لمذهب من المذاهب ويتبعه من يتبع اغترارا برؤوسهم وبينما يكون العكس يعني لو يوجد واحد ويقول والله انا اشعري يقول هو اشعري او معتزلي في هذه البلاد التي لا تعرض فيها - [00:59:07](#)

في هذا المذاهب هذه المذاهب او يقولها في بلد تقرر فيه هذه المذاهب. لا شك ان لهذا اثرا في مسألة وفهم الحجة وبلوغ الحجة. لكن مع ذلك الحق ابلج والمؤاخذة عند ظهور الحجة - [00:59:35](#)

تختلف عنها عند خفائها وكثير من من تأثر بالمذاهب احسانا منه للظن بعلماء هذا المذهب رأى هؤلاء سواء كانوا من من منكر الصفات ويقرر ان تعطيل هو التنزيه ومشى على هذا قرون وتوارثه اجيال في بلد من البلدان وبين بلد لا يعرف هذا المذهب اصلا فيه -

[00:59:56](#)

وعلى كل حال العلم هو الحكمة التي يقال عنها انها ظالة المؤمن. فاذا وجد عنده علم من العلوم لا يوجد عند غيره ولو كان عنده نوع تخليط في علوم اخرى. لكن اذا وجد من سلم من هذه - [01:00:32](#)

وهذه المخالافات فهو اولى بان نعض عليه بالتواجد. الان قد لا تجد العالم المحقق الذي يشفي العليل ويروي الغليل في جميع العلوم. تجده في علوم الكتاب والسنة يستمسك بغير زه - [01:00:52](#)

لكنه في علوم العربية اقل. يوجد منه وامكن منه في العربية لكن عنده شيء من الدخل. مثل هذا لا يمنع من الاخذ منه مع الحذر

الشديد من التأثر في مخالفاته والله اعلم - [01:01:18](#)

رجل سالم من البدعة واخر فيه شيء من البدع لكن الذي فيه من البدع يكون امكن في فنه من الان انا بقول اخر كلامنا متخصص في هذا المجال شلون شيخ انه قد يكون متخصصين في مجال مثلا في اصول الفقه لكن كلاهما في هذا المجال - [01:01:38](#)
وما امكن من الاخر مع انه مثل المبتدئ قد يأخذ يعني يستفيد منهما نفس ذات الفائدة تقريبا لكنه على كل حال اذا وجد من يكفي ولا ولا خلل عنده هذا اولي. واذا لم يوجد اخذ من ذاك بقدر ما عنده من العلم - [01:02:18](#)

ويحتاج المسلم بدينه وعلمه بحيث لا يتأثر بما عنده من مخالفات والله المستعان لحظة لحظة اي نعم الظاهر نفس السؤال دعاء الاستسقاء يا شيخ ورد انه كذا يا شيخ. هو وردت ولا كذا - [01:02:38](#)

رأي وردت المبالغة في رفع اليدين حتى صارت ظهورها الى السماء. بهذه الطريقة. او كذا. ايه. اما كذا فهم بعضهم من قول الراوي وكان الظهور صحيح. ها؟ غير صحيح. هذا على فهم الفهم كثير - [01:02:58](#)

ها؟ امام الحرم النبوي على كل حال فهمهم اللي فهم كثير. فهمه وسلف وريح المعتمرين. جمهور يا شيخ. لا مكذب من السنة. جزاك الله خير. اللي يعرفه كذا. او مثل ما قلت كذا. هو من شدة الرفع وصل الحد الى ان بلغت الاقسام. ممكن - [01:03:18](#)

شيخ احسن الله اليك مقطع انتشر يا شيخ اللي هو احد المشايخ رحمه الله يقول لك قول في امان الله السلام عليكم لا لا في امان الله وحفظه والدوحة يعني غلط هذا ما في شي له نجدية ذي وين - [01:03:38](#)

لا لا الشيخ قالها حجازية بعد ايه الله يرحمه رحمة واسعة وكان الله على كل شيء يقصد الحرص على سنة النبي نعم هو كذلك اجب يا عبد الله قلت المقص اشد البرج - [01:04:08](#)

خير خير بإحاطة او كفاية بس نسيت هذي غير المقت غير اسم من اسماء الله المقيت هو بالمقيت. من الحساب او الاحاطة يا شيخ؟ من من من القوات اللي عانى - [01:04:39](#)

من الاسماء الحسنی. كثير يا شيخ من الشعر يستخدم مسألة فلان يشفي من الامراض خصوصا لا لا هو الاشكال في كتب التواريخ من ائمة موثوقين تجده اذا مر بترجمة عالم - [01:05:00](#)

ذكر ان قبره هناك وانه يزار وبعضهم يقول ترياق وبعضهم كذا يتساهلون في مثل هذه الامور شاهدا حفيظا نصيبا على هذه الاعمال يعني ينكر عليها ما ينكر - [01:05:25](#)